٥٤٩
السنة الثانية عشرة
١٧/ ربيع الآخر/ ١٤٣٧هـ
٢٨/ ١/ ٢٠١٦م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

السلام على كميل بن زياد

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٩ ربيع الآخر

✿ ابتداء مرض مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١١هـ، على أثر إيذاء القوم لها.

✿ وفاة العالم الجليل السيد صدر الدين بن إسماعيل الصدر العاملي الكاظمي رحمه الله سنة ١٣٧٣هـ. درس في النجف الأشرف ثم انتقل إلى قم المقدسة وأصبح مرجعاً بعد وفاة الشيخ الحائري.

٢٠ ربيع الآخر

✿ إصدار الفتوى من قبل المرحوم الميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي رحمه الله سنة ١٣٣٧هـ، والتي حرّم فيها انتخاب غير المسلم للسلطة على المسلمين، وبذلك تبددت خطط البريطانيين في اختيار حاكم بريطاني للعراق.

٢١ ربيع الآخر

✿ استشهاد الصحابي الجليل كميل بن زياد النخعي رحمه الله سنة ٨٢ هـ على يد الحجاج بن يوسف الثقفي، وقد قاسى أشد المحن من طواغيت عصره لموالاته لأمير المؤمنين عليه السلام، ومدفنه في الحنانة في النجف الأشرف.

✿ وفاة العالم الكبير الميرزا حسن علي التبريزي رحمه الله سنة ١٣٥٨هـ، وقد تتلمذ على يد كبار العلماء مثل أبو القاسم الحائري وآية الله البهبهاني رحمه الله ، ومن آثاره: صراط النجاة، وجامع السعادات.

٢٢ ربيع الآخر

✿ وفاة السيد الجليل أبي جعفر موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد عليه السلام سنة ٢٩٦هـ، ودفن بداره في قم المقدسة في منطقة (جهل أختران) في شارع آذر المعروف، ولُقّب بالمبرقع؛ لأنه كان يضع برقعاً لجماله الفائق وليستر وجهه عن العباسيين، وإليه ينتسب السادة الرضويون.

✿ وفاة المحقق الفاضل المولى الشيخ أحمد النراقي الكاشاني رحمه الله صاحب (مستند الشيعة)، وهو ابن المولى محمد مهدي النراقي صاحب (جامع السعادات) وذلك سنة ١٢٤٥هـ في نراق من قرى كاشان ونقل إلى النجف الأشرف، وهو أُستاذ الشيخ مرتضى الأنصاري رحمه الله.

يوم الحسرة !!

إعداد / علي الأسدي

يوم القيامة له مشاهد عجيبة، وفي هذه الآيات إشارة إلى مشهد معين.. ألا وهو مشهد حسرة الظالمين البالغة على ماضيهم، يقول تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾ (الفرقان: ٢٧).

وكلمة (يعضّ) من مادة (عضّ) على وزن: سدّ، بمعنى الأزم بالأسنان، ويستخدم هذا التعبير عادة بالنسبة إلى الأشخاص المهووسين من شدّة الحسرة والأسف، لأن الإنسان في مثل هذه الحالات لا يعض الإصبع دائماً، بل يعض ظاهر اليد أحياناً، وكثيراً ما يقال -كما في الآية مورد البحث- (يديه) يعني كلتا اليدين حيث تبيّن شدّة الأسف والحسرة بنحو أبلغ.

وهذا العمل يصدر من هؤلاء الأشخاص حينما يطّلعون على ماضيهم، ويعتبرون أنفسهم مقصرين، فيصممون على الانتقام من أنفسهم بهذا الشكل لتهدئة سورة الغضب في نفوسهم والشعور بالراحة.

وينبغي حقّاً أن يسمى ذلك اليوم (يوم الحسرة) كما ورد هذا الوصف بالذات في القرآن ليوم القيامة أيضاً (سورة مريم الآية ٣٩)، ذلك لأن المجرمين يرون أنفسهم في أتعس حال بين يدي الحياة الخالدة، في الوقت الذي كانوا يستطيعون خلال أيام من الصبر والاستقامة ومجاهدة النفس والإيثار أن يستبدلوا ذلك بحياة مشرفة وسعيدة، وهو يوم أسف أيضاً حتى بالنسبة إلى المحسنين، فهم يأسفون على أنّهم: لم يحسنوا أكثر.

ثمّ يضيف القرآن الكريم أنّ هذا الظالم المعتدي الغارق في عالم الأسف، يقول: ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً﴾ (الفرقان: ٢٨)، ومن الواضح أن المقصود بـ(فلان) هو ذلك الذي أضلّه: الشيطان أو صديق السوء أو القريب الضال.

(يُنظر: تفسير الأمثل: ج١١/ ص٢٣٧)

عقيدتنا في الجور والظلم

إعداد / منير الحزامي

من أكبر ما كان يعظّمه الأئمة عليهم السلام على الإنسان من الذنوب (العدوان على الغير وظلم الناس)، وذلك اتّباعاً لما جاء في القرآن الكريم من تهويل الظلم واستنكاره، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبصَارُ﴾ (إبراهيم: ٤٢).

وقد جاء في كلام أمير المؤمنين عليه السلام ما يبلغ الغاية في بشاعة الظلم والتنفير منه، كقوله -وهو الصادق المصدَّق- من كلامه المذكور في نهج البلاغة برقم ٢١٩: «واللَّه لَو أُعطيتُ الأقاليمَ السَّبعةَ بما تَحتَ أفلاكِها على أنْ أعصي اللَّهَ في نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جِلْبَ شَعيرةٍ ما فَعَلْتُ»، وهذا غاية ما يمكن أن يتصوَّره الإنسان في التعفُّف عن الظلم، والحذر من الجور، واستنكار عمله.

إنّه لا يظلم نملة في قشرة شعيرة وإن أُعطي الأقاليم السبعة، فكيف حال مَن يَلِغ في دماء المسلمين، وينهب أموال الناس، ويستهين في أعراضهم وكراماتهم؟! كيف يكون قياسه إلى فعل أمير المؤمنين عليه السلام؟! وكيف تكون منزلته من فقهه (صلوات الله عليه)؟!

إنّ هذا هو الأدب الإلهي الرفيع الذي يتطلَّبه الدين من البشر. نعم، إنّ الظلم من أعظم ما حرَّم الله تعالى، فلذا أخذ من أحاديث أهل البيت عليهم السلام وأدعيتهم المقام الأوّل في ذمّه وتنفير أتباعهم عنه.

وهذه سياستهم عليهم السلام، وعليها سلوكهم حتّى مع مَن يعتدي عليهم، ويجترئ على مقامهم.. وقصّة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام معروفة في حلمه عن الرجل الشامي الذي اجترأ عليه وشتمه، فلاطفه الإمام عليه السلام وعطف عليه، حتّى أشعره بسوء فعلته.

(يُنظر: عقائد الإمامية، للشيخ المظفر رحمه الله: ص١٥٣)

أحكام الذباحة / ٣

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: أ- ما هي شروط ذبح الدجاجة أو البقرة؟

ب- يضع الذابح المسلم الدجاجة الحية في وعاء طويل بحيث يكون منحرها خارج الوعاء الطويل، ومن ثم يمسك المنحر ويقطعه بالسكين بعد أن يسمّي ولا يستقبل القبلة، فهل يجوز ذلك؟ وإذا كان لا يجوز أكل مثل هذا الدجاج، فما هو تكليفنا الشرعي؟ وكيف نكفّر عن ذلك بعد أن أكلنا هذا الدجاج؟

الجواب: أ- يشترط في ذكاة الذبيحة أُمور:

١- أن يكون الذابح مسلماً.

٢- أن يكون الذبح بالحديد مع الإمكان.

٣- قصد الذبح بفري الأوداج.

٤- الاستقبال بالذبيحة حال الذبح إلى القبلة.

٥- تسمية الذابح عليها حين الشروع في الذبح أو متصلاً به عرفاً.

٦- قطع الأعضاء الأربعة وهي: المريء، الحلقوم، والودجان، وقطعها يلازم بقاء الخرزة المسماة في عرفنا (الجوزة) في العنق.

٧- خروج الدم المتعارف منها حال الذبح.

٨- أن تتحرك الذبيحة بعد تمامية الذبح ولو حركة بسيطة، ويحرم -على الأحوط- إبانة الرأس قبل خروج الروح، وإن كانت لا تحرم بذلك.

ب- لا تحل الذبيحة بذلك من جهة ترك الاستقبال، إلا إذا كان الذابح يخلّ به اعتقاداً منه بعدم لزومه بحسب مذهبه، ولا كفارة عليكم.

السؤال: هل دم الدجاج أو اللحم أو السمك هو من المنجّسات للجسم والملابس؟

الجواب: دم السمك طاهر، والدم الذي يخرج من لحم الدجاج والغنم ونحوه بعد الذبح طاهر أيضاً، وأما الدم الخارج وقت الذبح فهو نجس.

السؤال: هل يكفي احتمال التذكية في الجلود المستوردة من الدول الكافرة، حتى ولو كان ضعيفاً موهوماً؟

الجواب: لا يكفي.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله .

السيد موسى المبرقع عليه السلام

إعداد/ منتظر السعدي

هو السيد موسى بن الإمام محمد الجواد عليه السلام الملقب بـ(المبرقع)، ولد بالمدينة وأقام بها مع أبيه إلى أن استشهد أبوه عليه السلام ببغداد، ثم انتقل إلى الكوفة وسكن بها مدة من الزمن، وفي سنة ٢٥٦هـ هاجر من الكوفة وورد قم وتوطّن بها.

وقد ذُكر: أنّ أول مَن ورد قماً من السادات الرضوية هو موسى بن الإمام محمد الجواد عليه السلام، جاء إليها من الكوفة ثم أخرجه أهل قم، فذهب إلى كاشان فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، وخلع عليه، وقرر له في كل سنة ألف دينار، فلما ورد الحسين بن علي بن آدم وشخص آخر من الكوفة إلى قم، وَبَّخا أهلها على إخراجه، فأرسلوا وراءه وأرجعوه إلى قم مكرماً، ثم قصد عبد العزيز بن أبي دلف فأكرمه وعين له وظيفة سنوية.

ثم طلب أخواته زينب وأم محمد وميمونة بنات الإمام محمد الجواد عليه السلام من الكوفة إلى قم، فأقمن عنده حتى توفين في قم، ودُفنّ بقرب قبر السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

وأقام السيد المبرقع عليه السلام في قم حتى توفي بها، فصلّى عليه أميرها عباس بن عمرو الغنوي (يُنظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٩٤). وقبره اليوم معروف يزوره الكثيرون، ويقع في محلة (چهل أختران) في قم المقدسة.

وكان عليه السلام يلقي على وجهه برقعاً، ولذلك قيل له (المبرقع) لجمال وجهه الباهر، ولعل ذلك هو السبب في إخراجه من قم؛ لأن أهلها لم يعرفوه وكانوا في شك وريبة من أمره أولاً، لكن عندما عرفوه بعدما ألقى البرقع عن وجهه أكرموه وأجزلوا له العطاء والاحترام.

ولموسى المبرقع ولدان محمد وأحمد، وعن كتاب زبر الأنساب أنّه اختلف النسّابون في بقاء عقب لمحمد، فاختار الدينوري أن بني الخشاب من أولاد محمد، وأكثر النسابين على خلافه أي أنّه لا عقب له، وأمّا بقية ذرية الإمام محمد الجواد عليه السلام فهم جميعاً بإجماع النسابين من أحمد بن موسى المبرقع (أعيان الشيعة: ١٠/ ١٩٥)، وينتهي إليه نسب السادة الرضوية، وهم من البيوتات العلوية الجليلة، ويقطنون في سائر بلدان الإسلام، سيما الهند وإيران وتركستان والشام والعراق وغيرها.

كميل رضي الله عنه والمبايعة

إبراهيم الأشتري

كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج، صحابي جليل أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله ثماني عشرة سنة.

بايع كميلُ أميرَ المؤمنين الإمامَ علي بن أبي طالب عليه السلام وأخلص له البيعة، والإخلاص عملة نادرة ومهمة خصوصاً في ظروف قاسية يحارَب فيها المؤمنُ المخلصُ حرباً شعواء باغية، والكثير قد باع المبادئ قبال حفنة من الدنانير الزائلة، وحتى أنّ بيع المواقف كان شائعاً آنذاك.

لقد قاسى كميل رحمه الله أشد المحن من طواغيت عصره لموالاته أمير المؤمنين عليه السلام ، وبالرغم من ذلك كانت مواقفه ثابتة وراسخة مع الإمام والقائد الذي يهدي إلى سبيل الرشاد، وكان من ثقاته، فلازمه وأخذ العلم منه، واختصه بدعاء من أعظم الأدعية وأسماها، وهو الدعاء المعروف بـ(دعاء كميل)، لهذا قال عنه علماء الرجال: إنّه حامل سر الإمام علي عليه السلام.

اشترك مع الإمام علي عليه السلام في صفين، وكان شريفاً مطاعاً في قومه، لذلك نصّبه الإمام عليه السلام عاملاً على بيت المال مدة من الزمن، ثم عيّنه والياً على (هيت)، فتصدّى لمحاولات معاوية التي كانت تهدف إلى السيطرة على المناطق التي كانت تحت سلطة الإمام علي عليه السلام.

وبعد العمر المشرف الذي قضاه مع الإمام عليه السلام، وبعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام واصل البيعة.. فبايع الإمام الحسن عليه السلام، لأن البيعة لا تُجزّأ ولا تُبعّض لإمام دون إمام، والله عزّ وجلّ ينهانا عن أخذ بعض الدين دون البعض الآخر، فيقول في كتابه: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة: ٨٥).

فالحسرة الشديدة على مَن يزهد في آخرته، ويتلوّن بألوان المصالح، فتراه مع آيات الجهاد إذا ما أورث الجهاد له عزّاً، ويأمر بآيات السلم والصفح إذا ما التقت ورغباته، فبالتالي يكونون ممّن يحرّفون الكلمَ عن مواضعه، قال تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ (النساء: ٤٦).

فبعيداً عن هؤلاء جسّد الولاء بكل معانيه بمبايعة الإمام المفترض الطاعة من قبل الله عزّ وجلّ، وختم حياته بالشهادة، فقد قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٢هـ، ودُفن في منطقة الحنانة بالنجف الأشرف.

شذرات تربوية

زهراء حكمت

يكفينا في حق الوالدين وفضلهم أن الله سبحانه وتعالى قد قرن رضاه برضاهم وطاعته بطاعتهم، ما عدا تلك التي تخالف شرع الله تعالى، ويكفي الأم فضلاً أن جُعلت الجنة تحت أقدامها، كما في الروايات الشريفة عن أهل البيت عليهم السلام.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً، وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ (الإسراء: ٢٣، ٢٤).

وقال تعالى موصياً بالبر والإحسان إليهما: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ (العنكبوت: ٨).

وأيضا قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ (الأنعام: ١٥١).

ورُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: «يا علي، رضا الله كله في رضاء الوالدين، وسخط الله في سخطهما» (جامع الأخبار: ص٢١٤).

لقد جاءت في الآية الكريمة نواهٍ عديدة، ما عدا الإحسان إلى الوالدين وبرهما، فإنه لم يأتِ

بصيغة النهي عن الإساءة إليهما، بل جاء بصيغة الأمر بالإحسان إليهما؛ لأن النهي عن الإساءة أمر واجب ولا يقتضي الإحسان إليهما، بينما من متطلبات الإحسان (عدم الإساءة).

وقد جاءت في جميع الآيات القرآنية الدالة على بر الوالدين الإشارة إلى الإحسان.. وهذا يبين منزلة الوالدين وعظيم شأنهما عند الله سبحانه وتعالى، الذي بيّن هذا الشأن العظيم أيضاً في النهي عن قول (أُفّ) لهما، حيث قال تعالى: ﴿فَلاَ تَقُل لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾، أي إن الله (عزّ وجلّ) نهى حتى عن إظهار التضجّر ولو بلفظ كلمة توحي بهذا التضجّر الذي جاء بصيغة النهي المؤكد.

ولبيان عظيم شأن الوالدين عند الله سبحانه جاء في قوله تعالى في سورة المعارج من الآية (١١) إلى الآية (١٤): ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾.

فإنه جاء في سياق الآية الكريمة وصف رغبة المجرم افتداء نفسه من العذاب بتقديم بنيه وزوجته وأخيه وعشيرته وكل مَن في الأرض، ولم يجرؤ هذا المجرم على ذكر والديه..

فسبحان مَن أعظم شأن الوالدين ووضع لنا دلالات وبينات تؤكد منزلتهما الكبيرة لديه.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم برنامج المرأة، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

اليقين بأنه ارحم الراحمين

علي عبد الجواد

جاء في دعاء الافتتاح: «وَاَيْقَنْتُ اَنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ في مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ»..

في هذه الفقرة الشريفة من الدعاء المبارك يُظهر لنا الإمام(عليه السلام) المرحلة التي ينبغي للمؤمن أن يصل اليها، وهي مرحلة اليقين بأنّ الله تعالى هو أرحم الراحمين، بعبارة أخرى هي مرحلة أعلى من العلم والمعرفة، لذلك لم يقل الإمام(عليه السلام) وعلمت أو عرفت، لأنّ إيمانه(عليه السلام) بالله تعالى وصل الى مرحلة اليقين التي لا شكّ فيها أبداً..

لذا ينبغي أن يكون اعتقادنا نابع من يقين لا شبهة ولا شك فيه حتى يكون لوقع هذه الكلمات صداها في القلب وتكون عن حقيقة لا لبس فيها..

فالإمام (عليه السلام) هنا متيقناً تمام اليقين بأنّ الله تعالى أرحم الراحمين، وهذه الصفة استخدمها الإمام(عليه السلام) مستنداً إلى آيات القرآن الكريم التي ذكرت فيها هذه الصفة (أرحم الراحمين)، كما في قوله تعالى على لسان موسى(عليه السلام): ﴿وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (الأعراف: ١٥١)، وعلى لسان يعقوب(عليه السلام): ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف: ٦٤)، وعلى لسان يوسف(عليه السلام): ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف: ٩٢)، وعلى لسان أيوب(عليه السلام): ﴿وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٣).

والسؤال هو: لماذا استخدم بالذات هذه الجملة (أرحم الراحمين)، مع انّه يمكنه استخدام (الرحمن الرحيم) لما تشتمل على الرحمة الخاصة والعامة؟

وللإجابة.. فإننا نجد بعد التأمل أنّ تلك المواضع القرآنية جاءت بعد حالة من العسر والحرج الشديد بحيث سدّت الطرق والأبواب، ولا يوجد باب يُطرق إلا باب الله تعالى، وانّ رحمته وسعت كلّ شيء ولا يقاس برحمته أحد، لذا جاءت الاستعانة بهذه الجملة ضمن دعاء الإمام(عليه السلام) ليبيّن لنا أنّ باب الله تعالى سيبقى مشرعاً لكلّ طارق ولا يمكن سدّه بوجه أحد، ولكن يجب أن تكون هناك حكمة إلهية من وراء نزول هذه الرحمة، وانّ هناك اقتضاء لوجود العفو والرحمة..

إذن الإمام (عليه السلام) يبيّن لنا أنّ هناك مواضع لاستنزال تلك الرحمة وهي موضع العفو والرحمة، وعلينا أن نتعرّض لهذه المواضع لنكون أهلاً لنزولها إذا استلزمت الحكمة، منها؛ إطعام الفقير وعيادة المريض والتنفيس عن المؤمن وقضاء حاجته وطلب العلم والتسليم بالقضاء.. والكثير من المواضع التي تطرّقت اليها أحاديث أهل البيت(عليهم السلام).

هذا ويشير الإمام (عليه السلام) من خلال هذه الفقرة الشريفة -والتي بعدها- إلى أنّ العبد المؤمن عليه أن يكون بين الرجاء والخوف، بين الرغبة والرهبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾(الأنبياء: ٩٠)، بحيث لا يزيد أحدها على الآخر.

وموضع العفو والرحمة هو محلّ رجاء ورغبة ينبغي التعرّض له فلا يقنط أحدٌ من رحمة الله تعالى أبداً.

خالِطْ أهلَ الفقهِ والحكمةِ

من وصايا رسولنا
الأعظم محمد صلى الله عليه وآله أنه قال
لأبي ذر الغفاري (رضوان الله عليه) :

« يا أبا ذر، طُوبى لِمَن تواضعَ للَّه في غير منقصَةٍ،
وأذلَّ نفسَه في غير مَسكنةٍ، وأنفقَ مالاً جمَعَهُ في غير معصيةٍ،
ورحِمَ أهلَ الذّلةِ والمسكنةِ، وخالَطَ أهلَ الفقهِ والحكمةِ.
طوبى لِمَن صلُحَتْ سريرتُهُ، وحسُنَتْ علانيتُهُ،
وعزلَ عن الناسِ شرَّهُ.
طوبى لِمَن عمِلَ بعلمِه، وأنفقَ الفضلَ من مالِه،
وأمسكَ الفضلَ من قولِه » .

(تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، مجموعة ورام بن أبي فراس رحمه الله: ج٢/ ص٦٦)

أقلام مسمومة

علي حسين الخباز

الإرهابيون يلبسون (أحزمة ناسفة)، يفجّرونها ليقتلوا الناس الأبرياء، وإرهابيو الثقافة والصحافة يحملون (أقلاماً مسمومة) ينفثون سُمَّها عند كل معترك حدث أو تاريخ، لا تفارقهم طائفيتهم أينما حلُّوا، ومهما كان فكرهم وهويتهم ومعتقدهم، يتوحّدون على دمنا، وتغادرهم أحقادهم، حتى في أحرج المواقف الإنسانية.

يتخبطون لخلط الحقائق.. فتارة يُظهرون أنفسهم بـ(الحنو الوطني) الذي لا يفرّق بين دم شيعي أو سني، ولا يفرق بين دم نصراني أو مسلم، على أساس أنهم ينظرون بعين الهوية الوطنية العراقية..

وتارة أخرى ينقلبون إلى (فوضويين) لا يقف عند حدود تجاوزاتهم دين أو مذهب أو علم..

ومع كل هذا، هم يبحثون عن ثغرة ليعبّروا عن ادّعاءاتهم الفارغة والمعلّبة بأُطر ثقافية متمرسة، تتحدث عن أساليب متنوعة، سرعان ما تنقلب إلى طائفيتها المريرة، ليتحولوا إلى (طناطل) ضد الشيعة..!

ويدافعون عن رموز تاريخية هم تنكّروا لها ولخالقها..! فأين ذهبت علمانيتهم؟ أحدهم في موقع (كتابات السم) استلّ قلمه المفخخ ليقف أمام قضية مؤلمة وهي (تفجير جامع الصادق عليه السلام)، في حشد من المصلين، هو مرفوض إن كان هذا الجامع عراقياً، ولا يغير قيمة الموقف الرافض إن كان الجامع سنياً أم شيعياً، عراقياً أم كويتياً أم سعودياً.. فهذا الكاتب يرى أن تفجير جامع الصادق في الكويت أُثير مذهبياً..!

ونحن نسأل:

هل جامع الصادق عليه السلام في الكويت هو أول الجوامع

الشيعية التي تُفجّر؟! أليس في السعودية قبله وفي باكستان والبحرين..؟!

المشكلة أن صاحب (القلم المفخخ) فجّر قلمه في حشدٍ من القضايا المتنوعة، بحرفنة خبير إرهابي، فهو يشمت بالحكومة الكويتية؛ لأن الإرهاب وصل إلى ساحتها، ولتكن من الدول الداعمة للإرهاب، لكن المقتل في الضلع الشيعي، وهذا عكس ما طالب به في مفتتح مقاله المنشور في موقع (كتابات).

فهو منزعج من تفجير الموقف إنسانياً.. وتبنته كقضية وطنية إنسانية لا تقبل أن تُجزأ إلى طوائف ومذاهب، والدم المسلم لا يسفكه إلا إرهابي، ولا يفرح به إلا إرهابي..

ويحاول بحرفنة الكتابة وشياطين الالتواءات الأُسلوبية أن يرمي طائفيته على الشيعة أنفسهم.. فيقول:

(إن الشيعة لا تستنكر إلا الجرائم التي تستهدف الشيعة..)!!

غبيٌّ رغم كل ألاعيبه الكتابية، وإلا لكان يخاف من سؤال يُوجّه إليه اليوم:

هل يقاتل الحشد الشعبي في المناطق الشيعية أم في العراق كله؟

وهل احتفظ الشيعة بالجزء المحرر ليحولوه شيعياً؟

نحن لا نحتاج أرضاً سوى أرض الوطن، ولكل الشعب.. لا تريد الشيعة أن تجزئ الوطن أو أن تنفصل يوماً عن العراق.

وإذا أردت الحديث عن الشيعة كهوية، فنحن شيعة أهل البيت عليهم السلام أبناء دين حنيف ومذهب إنساني لا يسعى يوماً إلى إشاعة روح الخراب والدمار، ويرفض أي عمل إرهابي يمس حياة الناس وأمنهم وعباداتهم..

فإما أن نكون شيعة بهذه السمات أو لا نكون..

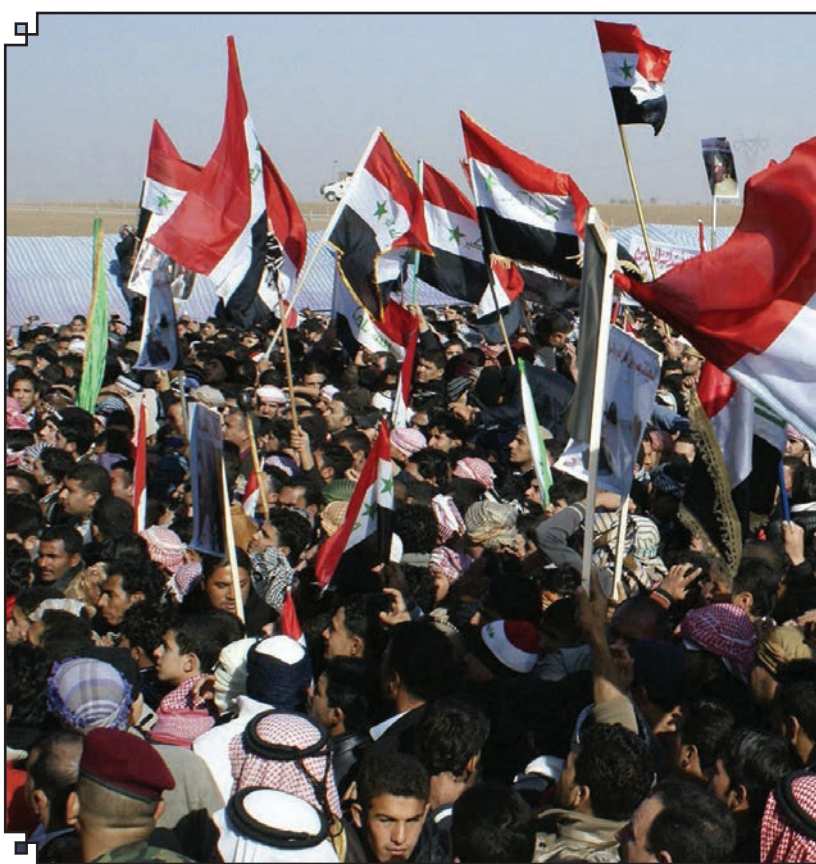

الشهيد والشهادة

إعداد / آمنة الساعدي

إن الشهادةَ في سبيل الله مظهرٌ من مظاهر الرحمة الإلهية، ووسامٌ لا يهديه الله سبحانه وتعالى إلا لخاصة أوليائه بعد اجتياز العديد من العقبات التي تحول بينه وبين ذلك المقام الرفيع.. ولذلك فإن المجتمع الإسلامي يهنئ عائلة الشهيد باستشهاده بسبب وصوله لهذا الوسام الرفيع.. ويسمى بعض الذين يتشرفوا بالقتل في سبيل الله بلقب (الشهيد الحي).

وقد روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال: «وما من قطرة أحبُّ إلى اللّه عز وجل من قطرتين : قطرةُ دم في سبيل الله، وقطرةُ دمعة في سوادِ الليل لا يريد بها عبدٌ إلا الله عز وجل» (الخصال: ص٥٠).

كيف أوفّق للشهادة؟

هناك صفات يتحلّى بها الإنسان ليكون مستحقّاً لنيل الشهادة، منها:

١- إخلاص النيّة، فعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: «إنّما الأعمال بالنيّات».

٢- حبّ لقاء الله تعالى وتمنّي الشهادة والدعاء بالتوفيق لها؛ لأنها من صفات المتّقين التي ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة المتّقين: «ولولا الأجل الذي كُتب لهم، لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب».

٣- الزهد بالدنيا.

٤- الارتباط بمدرسة عاشوراء والشهداء العظام، فعاشوراء هي القادرة على صنع الشهداء بكلّ ما يحتاجه الشهيد من مواصفات إلهية، وقد استطاعت هذه المدرسة أن تُخرّج ببركتها قوافل الشهداء على مرّ التاريخ.

٥- اتباع القيادة الحكيمة.

٦- الاقتداء بشوق أهل البيت عليهم السلام للشهادة، فعن سيّد الشهداء عليه السلام أنه قال أثناء خروجه إلى كربلاء: «مَن كان باذلاً فينا مهجته وموطّناً على لقاء الله نفسه فليرحل فإنّي راحل مصبحٌ إن شاء الله».

فالشهادة أُمنية غالية يتمناها كل مؤمن مخلص لله تعالى بنياته وأعماله، وهي وسام شرف لا يناله إلا ذو قلب سليم، وكل إنسان عاقل متفهم لهذه الحياة وما هو الهدف منها، سوف يغبط الشهداء وعوائلهم ويتحسر على أنه لم ينل تلك المرتبة العالية، وكلما يرى شهيداً سقط من أجل دينه ومقدساته يخاطبه ويقول: يا ليتني كنتُ معك فأنال هذا الشرف العظيم، وتنال عائلتي هذه الفيوضات الإلهية.

العقيدة المهدوية عند الشيعة الإمامية

إعداد / وحدة النشرات

إنّ البشارة بظهور الإمام المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام في آخر الزمان -ليملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً- ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله بالتواتر، وسجَّلها المسلمون جميعاً فيما رووه من الحديث عنه على اختلاف مشاربهم.

وليست هي بالفكرة المستحدَثة عند الشيعة الإمامية دفع إليها انتشار الظلم والجور، فحلموا بظهور مَن يطهِّر الأرض من رجس الظلم، كما يريد أن يصوّرها بعض المغالطين غير المنصفين.

ولولا ثبوت فكرة المهدي عن النبي صلى الله عليه وآله على وجه عرفها جميع المسلمين، وتشبَّعت في نفوسهم واعتقدوها لما كان يتمكّن مدّعو المهدية في القرون الأولى -كالكيسانية والعباسيين، وجملة من العلويين وغيرهم- من خداع الناس، واستغلال هذه العقيدة فيهم طلباً للمُلك والسلطان، فجعلوا ادّعاءهم المهدية الكاذبة طريقاً للتأثير على العامة، وبسط نفوذهم عليهم.

ونحن مع إيماننا بصحة الدين الإسلامي، وأنه خاتمة الأديان الإلهية، ولا نترقب ديناً آخر لإصلاح البشر، ومع ما نشاهد من انتشار الظلم، واستشراء الفساد في العالم على وجه لا تجد للعدل والصلاح موضع قدم في الممالك المعمورة، ومع ما نرى من انكفاء المسلمين أنفسهم عن دينهم، وتعطيل أحكامه وقوانينه في جميع الممالك الإسلامية، وعدم التزامهم بواحد من الألف من أحكام الإسلام، ومع كل ذلك لا بدَّ أن ننتظر الفرج بعودة الدين الإسلامي إلى قوّته وتمكينه من إصلاح هذا العالم المنغمس بغطرسة الظلم والفساد.

ثمّ لا يمكن أن يعود الدين الإسلامي إلى قوّته وسيطرته على البشر عامة، وهو على ما هو عليه -اليوم وقبل اليوم- من اختلاف معتنقيه في قوانينه وأحكامه وفي أفكارهم عنه، وهم على ما هم عليه -اليوم وقبل اليوم- من البدع والتحريفات في قوانينه والضلالات في ادّعاءاتهم.

نعم، لا يمكن أن يعود الدين إلى قوّته إلا إذا ظهر على رأسه مصلح عظيم، يجمع الكلمة، ويرد عن الدين تحريف المبطلين، ويُبطل ما أُلصق به من البدع والضلالات بعناية ربّانية وبلطف إلهي؛ ليجعل منه شخصاً هادياً مهدياً، له هذه المنزلة العظمى، والرئاسة العامّة، والقدرة الخارقة؛ ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

(يُنظر: عقائد الإماميّة، للشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله: ص١٠٨)

صدر حديثاً

الصداقة في عالمها الواسع

عن شعبة الدراسات والنشرات
التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة

تأليف : حسن علي الجوادي

وهو الكتاب الثاني من (سلسلة الشخصية الناجحة)، قدم فيه المؤلف مجموعة من العناوين التي حوت بين طياتها على بيانات متعددة وألوان من الكلام، فخرجت مادة جديدة شيقة عن موضوع الصداقة والصديق .

كما قدم مجموعة من الإرشادات والتوصيات المهمة التي تتخلل كل عنوان من تلك العناوين مدعمة بوصايا المعصومين عليهم السلام .

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي : nashra@alkafeel.net
التحرير : علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي : عمار السلامي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي